قيود الثقافة في مصر

منذ أيام قريبة قرأت في بعض الصحف ، سؤالا لشاب أزهري كتب يقول . « أنا طالب أزهري حاصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية من معهد القاهرة وأجيد الفرنسية والانجليزية إجادة تامة ؛ فهل يجوز لي الالتحاق بكلية الآداب ؟ » ونشر مع السؤال رأي سعادة عميد كلية الآداب ونصه : « لا يمكن قبول الطالب بكلية الآداب ، وفقا للوائح التي لاتزال متبعة إلى الآن وأمر هذه اللوائح عجيب حقا ، فهي التي تسيطر على التفكير في الشرق الأوسط » فهذا أدنى إلى ما أجمع الناس عليه من ضرورة العمل على تهيئة أسباب الحياة الكريمة في مجتمعاتنا الشرقية حتى تتحصن ضد الشيوعية . أما أن نفرض - قبل الدراسة والتمحيص أن الشرق الأوسط منيع أمام الشيوعية ، فذلك - إلى أنه من تعجل النتيجة قبل البحث - ليس غرضا يقصد لأنه لايؤدي إلى غاية عملية .

ولست أدري لماذا نريد أن نثبت أن القول بأن الشرق الأوسط مرتع خصيب للشيوعية زعم باطل ؟ ولمن نثبت هذا ؟ ألأهل الشرق حتى ينام القائمون على أموره عن إصلاح حاله ، وحتى يطمئن منهم من يهمه الاطمئنان . ؟ أم نريد أن نثبت ذلك لأهل الغرب حتى لا يلحوا على الشرق في ضرورة الاصلاح المانع من التمهيد للنفوذ الروسي ؟

وحلقات الدراسات الاجتماعية ستتألف من علماء وباحثين ومفكرين، ولا يليق بها إلا أن تسلك الطرق العلمية في دراستها وأبحاثها ، ولم يعلم أحد بعد ما ستتمخض عنه هذه الدراسات، فمن الجائز أن تؤيد الزعم بأن الشرق الأوسط مرتع خصيب للشيوعية ، وتضع المنهج الكفيل لا بالقضاء على « الزعم » بل بالقضاء على الخصب الشيوعي نفسه. فلم التعجل ؟

عباس خضر

الحر في مصر . وكيف يمكن إقناع الطالب المسكين الذي يريد إكمال دراسته بقسم اللغة بكلية الآداب بأن رد السيد عادل ومعقول ولم فات معالي الدكتور طه حسين بك أمر هذه اللوائح حين كان عميدا لكلية الآداب . فأمر بقبول عدد كبير من طلاب الأزهر بكليته ، ونظم لمن لا يعرف منهم لغة أجنبية دراسات خاصة ، فكانوا أكثر خريجيها نشاطا وانتاجا ؟ .

ولا تزال هذه اللوائح أيضا تحول بين أساتذة الأزهر وحرية التقدم لشهادات كلية الآداب ، والانتظام في دراساتها ، وقد حدث أن تقدم أستاذ يحمل أرقى شهادات الأزهر العلمية إلى كلية الآداب، بجامعة فؤاد يرجو أن تسمح له بالتحضير لدرجة الدكتوراه التي تعادلها شهادته الحاصل عليها من الأزهر في حكم النظام المالي الذي تعرفه الدولة ، وفي حكم طبيعة الثقافة ومدة الدراسة ونوع الشهادة ، فردت عليه الكلية بأن اللوائح المتبعة لا تسوغ إجابة طلبه ! ! . . .

أتظل يا سيدي هذه اللوائح والقيود والأفكار القديمة تتحكم في مصير الثقافة في مصر في القرن العشرين ؟

محمد عبد المنعم خفاجي
أستاذ بكلية اللغة العربية

معبودة الجماهير .

بهذا الوصف وصفت احدى الفرق التمثيلية راقصة قامت بدور شيطاني في احدى الأفلام السينمائية . . والافلام السينمائية عندنا لا يقبل الجمهور على مشاهدتها إلا اذا كانت حافلة بمشاهد الرقص المثير ، . .

وكيف تنشر الأعلانات في الصحف على هذا النحو . . وبتلك الصيغة ؟ ! . . .

معبودة الجماهير ؟ ! . .

أي جمهور هذا الذي « يعبد » راقصة . . تتلوى على الشاشة .

بماذا نحكم على هؤلاء « العبيد » ولا أقول العباد . لانهم عبيد شهواتهم، استعبدهم الشيطان واستدلهم ، وزين لهم أعمالهم، فصدهم عن السبيل ؟ ! . .

وأية جرأة بلغت هؤلاء المهرجين إلى حد إطلاق كلمة «معبود» على راقصة كل همها إثارة الشهوات الكامنة في النفوس ، واشباع